واعتصم بحبله المتين وارغمانا. ونشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي ارسله حبيبا وهديا وعمانا. واصطفاه
حبيبا وهدى به صما وعميانا. صلى الله عليه وسلم وعلى
آله واصحابه الذين اختارهم لصحبته فجاهدوا معه رجالا
وركبانا. صلاة وتسليما يتردد بين اعطافه اجيالا وازمانا.
من يطع الله ورسوله الى اخره. **بعد الناظم** فان الشرع مما
تنقطع من اجل الالام. فالوقت قد يتسع ضوؤه لانتظار
سواد الظلام. فان ترجح مرور الشهور والاعوام. فان الشرع
تعلق فيه الحلال على الحلال. نفرح بمرور الايام. وعلى
تطول من اجل اعمارنا. ونشهد بما عملت من سوء وعملنا
وقبح اسرارنا. وغفلة التقوى والتبصر على قلوبنا
وما يحيط كثرة من عيوبنا. اما وان شطر رمضان قد
تلاهت بترحيل. وصوت الملائكة ترتفع هي على الانتقال
والفراق دليل. فما احسنه شطر اوجان طويلا. وما
اوحش الترحال بعد ان انقطعت العباد التي كانت
فيه صيرا وقيلا وتنزيلا. فان الحكم الاسلامية اذا انقطعت
ضياء المصابيح. فان اوحشها اذا انقطعت ضياء الشراح
فان اقبحنا ان نعد تلالي الخالية المعلومة من التقصير والتفريط
والاستخفاف بالكسل والتكاسل الجرائم والتخليط. فيا ايها
الصوام وقوامه. ويا طوبى لعينين تغضيه. فاذا
جعل تصم من اضرابه وتعلاه. ولا سعادة من تقبل فيه
عمله.

عمله. ولا شقاوة من تسدى فيه فعله. فيالله من شطر
فاز اودع من الله فيه من الحسنات والاجر. وعلينا بنا اقبل
الى الحسنات والى الاسلام. فلا تغتنموا ذكر الله هذا الشطر
من الحسنات بالتوبة الصادقة. وحسن الاستقامة. وتصفوا
الى التوفيق الى الله سبحانه. فانه يقبل الى الجلة. وتطيعوا
الله فانه يقول الحق. الذي ختم الله به شطر الصلاة. وافتتح
به الشطر الثاني بتبيين الحرام. وتعرضوا فيه للتقرب
الى الهيبة. والتفتوا الى السنة. والسواد الى الزيادة.
فانه يوفي كريم. وفضله على الانام عظيم. شرع فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خصالا محمودة. وفضائل
وتدبير معهودة. فمنها زكوة الفطر. التي هي كفارة
للاسلام. وقدرها صاع عن كل مسلم حرا او عبدا ذكرا
او انثى كبيرا وصغيرا من غالب قوت الانام. وكل ما
يطلق عليه قوتا. وقوت من تجب عليه نفقته من
زوجة ووالد. ومن زوجته او رقيق اذ كل ذلك والافطار دفعا
للمساكين. قبل الغدو الى المصلى. ولا تسقط عن
الموسر بقضاء زمانها. ولكنه يجزم بتقصيره من
الشوال. اذا لم يخرجها عند اوانها. ومنها الاغتسال
وحسن الهيئة. وكنس الحسن من شيئ القضاء البدن
والحضور بين يدي الملك الرحمان. ومنها الفطر قبل
الغدو. وذكر الله في الخروج جهرا. والمشي على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)